Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثلاث ويعاني، بساقَيه القصيرتَين، من صعوبة اللحاق بربّ عمله ذي الخطى الأسطورية الطويلة. ويتوارى ربُّ العمل خلف حدائق النخيل وتتوارى معه إيقاعاتُه الناجزة ـ إيقاعاته المُتَنَكِّرُ لها ـ وهواجسُه الملازمة وميلُه إلى كلمة تبّاً. ولربّما أطلق هذه الكلمة من جديدٍ مخاطباً بها ساتيرو الطيّب، لكنْ من باب الدعابة والتحبّب تحت الظلال الوارفة هناك حيث توارى. وهاهو ساتيرو يتوارى بدوره خلف النخيل، ولربّما كانا يأخذان قسطاً من الراحة تحت أشجار الموز فينام ربُّ العمل محاولاً، عبثاً من جديدٍ، الاستغراق فيه بعد خمرة مراهقته، بينما يراقبه الخادمُ وهو ينام. إننا لا نراهما. ياللهدوء، فلا أبواق هنا تحت هذه الظلال. بينما تعلو أصواتُها في باريس ويُرفَعُ العَلَمُ الجديد وعليه اسمُ رامبو لا اسم هوغو أو بودلير وقد أصبحا من الأشياء العتيقة. لقد أصبح كلُّ شيءٍ جاهزاً لتقوم الجنّيةُ الكئيبة بعملها: النثرُ المُحيِّبُ لفيرلين الرهيب، الألاعيب اللفظية الغامضة لشعراء من مثل دارزان Darzens وباجو Baju وغيل Ghil ومونتيسكيو Montesquiou وبيريشون Berrichon وغورمون Gourmont[1] ـ إلى حدٍّ ما مستبصرون ومبتدئون ـ، ثمّ يأتي بعدهم كلوديل[2] الموصِدُ على نفسه في كنيسة نوتردام، وبروتون[3] مُطْلِقُ التدرّجات

1 ـ شعراء فرنسيون كان لهم دورٌ كبير في حركة الشعر الرمزيّ والحركة الأدبية المسمّاة بـ «الانحطاط» dcadence في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. المترجم.

2 ـ Paul Claudel (1868 ـ 1955) شاعرٌ ومسرحيّ فرنسيّ كبير تتميّز كتاباته بطابعٍ صوفيّ كان عضواً في الأكاديمية الفرنسية. المترجم.

3 ـ Andr Breton (1896 ـ 1966) كاتب فرنسيّ معروف مؤسّس الحركة السريالية في الأدب. المترجم.